وصيتي لحفيد حفيدي (عُدي)

نـــادتْ وقالتْ لـــي إلـــيْ

أقبـــلْ فديتـُك يا قـَصَيْ

أقبل فقد طـــــال الغيـــا

بُ وعيلَ صبري يا أخيْ

ويكادُ سفرُ الخالـــــديـ

نَ يضـــنُ ان يومي اليْ

قلتُ اصبري وتحملـــــي

فالوضـــعُ يا امـي عصيْ

قلتُ اعذري سَدوا الدرو

بَ وقيدوا ليَ معصمَيْ

عربيـــــةُ الإحكـامِ لا

اقوى فقد شـــدوا يـديْ

شدوا الوثاقَ وأحكمـــوا

ما فرَّ شيخُ او صَبـــــيْ

قالـــتْ تغيرَ كلُ شـــــي

ءِ لم يعد فينا غبـــيْ

صار الصبي كبيرهـــــم

والشيخُ قد امسى صَبيْ

نسي الجميعُ رسالة الـر

حمن والـــدين الســويْ

فالدين في ايـــدِ الجهـ

ول يديرُه شـــيخ فتـــيْ

فاجبتها امـــــــــاه إن

الأمرَ في ايدي القـــويْ

لا تصرخي أمـــــاهُ إن

السمـــعَ صار بهـــم خفـيْ

أمـــاهُ قلتُ لكِ اصبـــري

إن العرو بـةَ في دُبـــيْ

يستثمرون دمائنـــــــا

"باليُنِ" 1 والثمنِ الـــرديْ

ويقايضون على العقـــا

ئدِ والمبادىء دون وعـــيْ

ويـُلوثونَ سمائنـــــــا

وفـُراتـنا العذبُ النقـــــيْ

ويحرِّضون قبائـــــــــل

العر بـانِ من لـخمِ وطيْ

لـــم يبـــــق إلا جلقـــــاَ

عَصيتْ فأرهقت الغـــويْ

لم يبقَ إلاها دمشـــــــ

قُ وبعدهـا لـن يبقَ شيْ

فعســاهُمُ يأتون بالـــ

اقصـى على طبـقِ شهيْ

أماه قلتُ لك اصبري

فالقدس ُفي وضع عصيْ

ضحكتْ مساربُها التـــي

اسرى وطهرَها النبـــيْ

هــذي رسالـــةُ والـــدِ

فاسمـعْ لجـدكِ يا عُديْ

إسمع فديتُكَ يا بُنـَـــيْ

أوصيكَ أن تـُصغي اليْ

إن لم أكحـّلْ ناظِـــري

بتُرابها هذا النـــــديْ

إن لم أراها في غـــديْ

أو غابَ نورُ العين بـيْ

إنـــي أؤكـــدُ جازمـــــــاَ

ستعودُ حتمـاَ يا بنـــيْ

فاسجـدْ لـر بكَ يومهـا

واعلـم بان الله حَـــيْ

وإقرأ على روحي الســـلا

مَ وسورة الفتح الأبـــيْ

واضرب على اللحدِ الــذي

قد ضُمَ فيه ناظـــريْ

واهتف فإني واثـــــــقٌ

سيردُ ربـــي مَسْمَعَـيْ

قل لي اتيتَكَ يا أبـــــــي

أنبيـــك احلـــى مـا لـد يْ

إنـــــي اليهـــا عـــــائـــدٌ

فالقدسُ قد عادت الـــيْ

هذا دمـي قـد ســال فــي

ساحاتِها حَـــراً سخـــيْ

إني حفظتُ عهودَ هـــــا

دومـــا وما هانتْ علـــيْ

فاهنأ برمسكَ يا ابـــــــي

القدسُ قد عادت الـــــيْ

انــا عندهـــا اوصيكَ يـــا

ولدي وانتَ لها الوصيْ

عَـرّجُ على اهلِ الوفـــــا

مِن شعبنا في شرق زَيْ

مَن شارَكوكَ على المـَـدى

في رزقِهم خُبزاَ ومَـــيْ

فلهـمْ هنالكَ في تـُخـــــــ و

م القدسِ ابنــاءٌ وخـَــيْ

سقطــوا دفاعاَ عن ثـــَــرا

ها في رُبى الأقصى الأبيْ

فاشكرْ ضيافتَهــم وخـُــذْ

إذنَ الرحيلِ وكُـــن وَفــيْ